الدافع المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة البصرة .

زينب سمير صدام

أ.د أمجد عبد الرزاق حبيب

أ.م.د منى حسن علي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على الدافع المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية ، اعتمد الباحثون المنهج الوصفي بوصفة المنهج الذي يناسب البحث الحالي تكون مجتمع البحث من (٤٩٠) طالباً وطالبة من أقسام اللغة العربية للمرحلة الثالثة في كليات التربية /جامعة البصرة ،أما عينة البحث فقد بلغت (١٢٧) طالباً وطالبة من كليات التربية للبنات، وكلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية التربية القرنة، اعد الباحثون أداة البحث مقياس الدافع المعرفي تكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على (٦) مجالات اعتمد الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية:(معامل التمييز، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل الفاكرونباخ)،بعد تحليل البي انات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: امتلاك طلبة أقسام اللغة العربية دافع للمعرفة وبمستوى جيد.

الكلمات المفتاحية: الدافع المعرفي، طلبة أقسام اللغة العربية.

Abstract

The current research aims to identify cognitive motivation among students of Arabic Language Departments in Colleges of Education. The researcher adopted the descriptive approach as the method that suits the current research. The research community consisted of (490) male and female students from the Arabic Language Departments for the third year in the Colleges of Education/University of Basra. The research sample amounted to (127) male and female students from the Colleges of Education for Girls, the College of Education for Human Sciences, and the College of Education Al-Qurna. The researcher built the research tool, the cognitive motivation scale, which consisted of (40) items distributed over (6) fields. The researcher adopted the following statistical methods: discrimination coefficient,

Pearson's correlation coefficient, the second test for one sample, and the Cronbach's alpha coefficient. After analyzing the data, the researcher reached the following results: Students of Arabic Language Departments have a good level of motivation for knowledge

Keywords: cognitive motivation, Arabic language department students.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الدافع المعرفي من أهم الدوافع المرتبطة بالتعلم وله الدور في رفع مستوى الطلبة في مختلف المجالات الدراسية والأنشطة المختلفة إذ أن انخفاض الدافع المعرفي لدى الطلبة يودي إلى تقليل الرغبة في القراءة والاستطلاع والسعي نحو المعرفة وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل لديهم بشكل ملحوظ. تنمية الدافع المعرفي يعد الأساس في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وتحسين الأداء والتعلم لديه وان المشكلات الدراسية المختلفة التي يعيشها طلبة الجامعة بسبب ظروف غير طبيعية قد تؤدي إلى تدني دافعيتهم نحو الدراسة وبهذا يكون تحصيلهم الدراسي ليس بالمستوى المطلوب (يحيى،٢٠١٠:٢) ولقد أشارت العديد من الأدبيات ضعف الدافع المعرفي لدى الطلبة. إذا يعاني أغلب الطلبة من ضعف الدافع المعرفي لديهم في الدراسة رغم الجهود المبذولة من أعضاء الهيئات التدريسية من أجل إيصال المعلومة إلى الطلبة وتنمية قدراتهم وهذا بدوره يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية عند الطلبة نحو دراستهم (الرفوع والزغول ٢٠٠٨ :١٠٨) .وعلية يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال التالي:(ما مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في جامعة البصرة).

ثانياً: أهمية البحث

للتربية دور بارز في حياة الشعوب وبرزت هذه الأهمية في تطوير الشعوب وتنميتها اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وتعد التربية استراتيجية قومية لشعوب العالم كلها، وأنها ضرورة للتماسك الاجتماعي وللوحدة القومية والوطنية فالتربية تعد عاملاً هاماً في توحيد الاتجاهات الدينية والثقافية والفكرية، كما وتعد ضرورة لكل افراد المجتمع لأن المجتمعات لا تستغني عن التربية مهما تكن طبيعتها ومهما تكن حالة الأفراد ، وتبرز ضرورة التربية للفرد من خلال نقل العلم من جيل إلى جيل آخر فالأفراد الذين يكتسبون الخبرات والمعلومات والمعارف ينقلونها إلى الأجيال التي بعدهم ، كذلك تمكن الفرد من الإلمام بالتكنلوجيا من خلال تعلم الأفراد بعضهم لبعض وهذا بدوره يؤدي إلى تطور وتقدم المجتمع، (الطحان،٢٠٠٦ :٢٥-٢٧). وأن اللغة موهبة زود البشر بها ووسيلة لكسب المعرفة واستمرار الحياة كما وتعد اهم ظاهرة اجتماعية انتجها التطور البشري، واللغة اهم وسيلة يتواصل بها الإنسان بمحيطه من أبناء جنسه كما وأنها الوسيلة المستعملة في الحياة اليومية للتفاهم واللغة وعاء الفكر

والتعبير عن الفكر البشري (الشاوي وسنان ،٢٠٢١: ١١- ١٣). ويرى الباحثون أن اللغة نظام صوتي وسيلة الخطاب بين الأفراد والتعبير عن الأفكار وتعد أساس حياة الأمم والشعوب وتعد مصدراً هاماً في ثقافة الشعوب وتمثل مرآة عاكسة لثقافة الشعوب وتراثها وعلومها كما أنها أداة التواصل بين الشعوب واستمرار الحياة وديمومتها. وتعمل الدافعية على إثارة سلوك معين لدى الفرد ويكون ذلك السلوك نتيجة عوامل داخلية أو عوامل خارجية تعمل على توجيه السلوك نحو هدف محدد وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف وتسمى العوامل الداخلية بالدوافع الداخلية كالجوع والعطش اما العوامل الخارجية فهي دوافع خارجية مثل النجاح (الزغول،٢٠١٢:٢٣١). ونظراً لأهمية الدافعية في المجالات السلوكية العديدة التي يقوم بها الفرد على صعيد النشاطات العامة والخاصة وفي مواقف التفاعل اليومي والإنجاز والنمو والتعلم زاد الاهتمام العاملين بها في حقول الدراسات النفسية، وهذا الأمر دفع العديد منهم إلى إيجاد وسائل وأساليب لقياس دوافع الأفراد لفرض المساعدة في تقيم السلوك والتنبؤ به وضبطه (الزغول وعلي،٢٠١٤:٣٠٠٦). وللدافعية أهمية تربوية فالدوافع تمنح للفرد حافزاً نحو العمل وتزوده بالمثيرات حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وإن استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم تجعلهم يتوجهون إلى ممارسة نشاطات مختلفة مهاراتية ومعرفية كما وتعد من الناحية التعليمية الوسيلة التي يمكن استعمالها من أجل إنجاز أهداف تعليمية محددة على نحو فعال (محمود وهويدا،٢٠٠٤:٥٤). وتعد المعرفة ضرورية للإنسان لأنه من خلال المعرفة يستدل على الحقائق التي تساعده على فهم المشاكل العديدة التي تواجهه في الحياة بفضل حصوله على معلومات التي يحتاجها ولها الدور البارز في معالجة الأخطاء التي تواجهه وتمكنه اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعده على تحقيق مطالب الحياة، (العبد الله ووسام ،٢٠٢٠:١٣). ويعد الدافع المعرفي الأساس الذي من خلاله تتكون بنية معرفية للفرد التي يمكن من خلالها توضيح الغموض وتجاوز المشكلات ومن خلال هذا لا بد من الاهتمام بالدوافع المعرفية عبر توفير الظروف المساعدة على تنميته وهذا يتم من خلال البيئة المناسبة سواء كانت في مجال الدراسي أو في الأسرة (الجميل، ١٩٩٩:٣٢).ويرى الباحثون أن الدافع المعرفي قوة داخلية أو خارجية توجه سلوك الفرد نحو إنجاز عمل معين يتعلق في طموحه ورغباته التي يسعى إلى تحقيقها وعندما يمتلك الطلبة دافع للمعرفة يتمكن من تحقيق رغباته الداخلية والخارجية ،إذ أن رغبة الطالب في التعلم وحب الاستطلاع والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة تجعل منه شخص ناجح وتزيد ثقته بنفسه.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

الدافع المعرفي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة البصرة أقسام اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات وكلية تربية القرنة.

الحدود البشرية: طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الثالثة.

خامساً: تحديد المصطلحات

١-الدافع المعرفي:

أ- لغة:

الدافع: جاءَ في القاموس المحيط: "دفع: دافعه وإليه، وعنه الأذى، كمنع، دفعاً ومدفعاً، والدفعةُ المرةُ، والدوافعُ: أسفل الميثِ حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل ميثاءَ دافعةٌ"(الفيروز آبادي ،٢٠٠٨:٥٥١) المعرفة: جاءَ في القاموس المحيط: عرفةُ يعرفهُ معرفةً وعرفتاً وعِرفةً بالكسر وعرفاناً، بكسرتين مشددةَ الفاء: علمه، فهو عارفٌ وعريفٌ وعروفةٌ"(الفيروز آبادي ،٢٠٠٨:١٠٧٦)

ب- اصطلاحاً: عرفه كل من:

١-موراي بأنهُ:" السعي للمعرفة، وحب الاستطلاع، والحاجة إلى الاستكشاف والارتياد، وطرح الأسئلة والرغبة في القراءة، وقبول التحديات "(بلقيس ومرعي ،١٩٨٤:٩٤-٩٥)

٢-عريفج بأنهُ:" الرغبة المستمرة في الحصول على معرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات "(عريفج ٢٠٠٠:١٥٣)

٣-صديق بأنهُ: "الرغبة الدائمة المستمرة عند الفرد في البحث عن المعلومات والحصول عليها وحرصه على المعالجة اليدوية لموضوعات المعرفة والترحيب في سبيل الحصول عليها واستخدام الاستراتيجيات الذهنية المختلفة التي تساعد الفرد على استعمال وتشغيل قدراته بأقصى فاعلية والاهتمام والشغف بالأفكار (صديق، ٢٠١٤:٣٩٤)

نظرياً: تبنى الباحثون تعريف موراي ١٩٧٣ للدافع المعرفي لأن المقياس الذي أعده الباحثون بنوا مجالاته وفق نظرية موراي للحاجات المعرفية.

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الدافع المعرفي الذي أعدته الباحثة.

الفصل الثاني الخلفية النظرية ودراسات السابقة

المحور الأول: الدافعية:

اولاً-مفهوم الدافعية:

يشكل موضوع الدافعية موضوعاً جوهرياً من موضوعات علم نفس التعلم والتعليم لأن إدراك الرغبات والدوافع هو مفتاح التحكم بالسلوك وتوجيهه وتعديله، وتعد الدافعية حالة داخلية لدى الفرد توجه سلوكه وتعمل على بقائه وتوجيهه نحو بلوغ هدف معين. وهي مفهوم عام لا يشير إلى وضع خاص محدد، إنما يُستدل عليه من سلوك الفرد في المواقف المتنوعة (التل،٢٠٠٩:٦٧).إن الدافعية ببساطة، هي تلك الحالات التي تنبع من داخلنا أو تأتي من محيطنا، والتي تدفعنا للعمل والسعي نحو تحقيق أهداف محددة إنها القوة التي تجذبنا نحو ما نسعى للوصول إليه، وتستمر في توجيه خطواتنا حتى نحقق ما نريد (توق وآخرون ،٢٠٠٣:٢٠١) .

ثانياً–أنواع الدوافع:

أ–الدوافع الفطرية (الدوافع الداخلية): هي احتياجات وغرائز بيولوجية أساسية تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج إلى اكتسابها أو تعلمها وتسمى هذه الحاجات بالحاجات الضرورية أو دوافع البقاء لكونها ضرورية في الحفاظ على الكائنات الحية واستمرارها وتشمل هذا الحاجات دوافع الجوع والعطش والنوم والأمان وحب المعرفة والاستطلاع والميول ...الخ.

ب–الدوافع الخارجية: تسمى مثل هذه بالدوافع ثانوية أو المكتسبة، يكتسبها الأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي والتعزيز وتشمل هذه الدوافع احتياجات أساسية كالانتماء والصداقة والتحكم والتقدير والقبول الاجتماعي، تتطور هذه الدوافع وتتشكل من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة في الأسرة و المدرسة والمجتمع. فعندما يتفاعل الأفراد مع الآخرين، يستوعبون المعايير والتوقعات والقيم التي تؤثر على سلوكهم ورغباتهم، تلعب هذه التأثيرات الخارجية دورا حاسماً في تحفيز الأفعال الهادفة إلى كسب القبول، وتكوين الروابط وتحقيق الانسجام الاجتماعي، مما يُشكل شخصية الفرد وتفاعلاته طوال حياته (الزغلول وعلي، ٢٨٩ :٢٠١٤).

ثالثاً– وظائف الدوافع:

أ – إحداث السلوك، فهي تحفز وتحرك سلوكاً لدى الأفراد من أجل إرضاء حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين مثل هذا السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعتبر دليلاً على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما.

ب– توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فالدافعية بالإضافة إلى أنها توجه

سلوك الأفراد نحو الهدف فهي تساعدهم في اختيار الوسائل الملائمة لتحقيق ذلك الهدف.

ج- تحدد الدافعية شدة السلوك اعتماداً على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإرضاء أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع، فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قوياً لإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق تحقيق الهدف، فإن محاولات الفرد تتزايد من أجل تحقيقه (الزغلول ،٢٠١٢: ٢١٧).

رابعاً: أساليب تهيئة الطلبة وإثارة انتباههم ودافعيتهم للتعليم:

هنالك العديد من الأساليب لتهيئة طلبة وإثارة انتباههم وحماسهم للتعليم، يستطيع المدرس أن ينتقي منها ما يلائم درسه وطلابه وظروف وإمكانات مدرسته، ومن هذه الأساليب ما يأتي:

أ- تعريف الطلبة بالأهداف المتوقعة من الدرس: يؤدي ذلك إلى زيادة دافعية التلاميذ وشغفهم بغية تحقيق الأهداف المنشودة ليس هذا فحسب، بل يؤدي ذلك إلى توليد جو من التنافس الذاتي، وخلق التعاون البناء بين الطلبة من أجل تحقيق أهداف الدرس، مما ينمي العلاقات الشخصية بين الطلبة وهو الهدف الأسمى العمليات التربوية بصورة عامة.

ب- التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم: ونقصد بالتفاعل هنا حالة الاتصال بين المدرس والطلبة سواء لفظياً أو غير لفظياً حيث يؤدي ذلك إلى الاستجابة من الطلبة إلى المدرس، والتواصل اللفظي معروف عندما يتحدث المدرس للطلبة أما غير اللفظي فهو يتمثل في الإيماءات والتواصل بالعين وتعابير الوجه.

ج-الأشياء الواقعية: إن ملاحظة الأشياء والناس والأحداث ملاحظة مباشرة هي أحدى مصادر التعليم من ناحية، بل وزيادة دافعيتهم للتعليم من ناحية أخرى، ولنا أن نتخيل لو تم توفير أنواع من النباتات التي يدرسها في الجغرافية، أو بعض الوثائق والمتاحف التي يدرس عنها الطلبة في التاريخ، أو بعض المسؤولين في المجالس المحلية، (البلدية)، ليتحدث عن نظام انتخاب أعضاء المجالس، حيث إن هذه الأشياء الحقيقية إذا استعمالها المعلم ستؤدي بالتأكيد إلى زيادة تحصيل الطلبة، وذلك لتعليمهم بدافعية عالية مع أشياء حقيقية ذات صلة بموضوع الدرس.

د- التمثيل التصويري: إذا كانت الأشياء الواقعية صعبة المنال أو مكلفة أو خاضعة لإجراءات روتينية معينة، أو تحفها المخاطر، يمكن الاستفادة من صورها فالرسومات والجداول والرسوم البيانية والخرائط الجغرافية، هي جميعها تمثيلات للواقع، ففي بعض الأحيان يكون الشيء الواقعي كبيراً جداً مثل: النظام الشمسي أو صعب الرصد إلا باستخدام أجهزة متقدمة مثل مناطق الضغط الجوي (شبروآخرين ،٢٠١٤: ١٥٤ -١٥٥).

خامساً: أسباب انخفاض الدافع:

أ-أسباب تتعلق بأستاذ المادة:

١-عدم كشف المدرس عن استعدادات الطلبة للتعلم في كل تجربة يقدمها لهم.

٢-عدم تحديده للأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها.

٣-تجاهله تحديد أنواع التعزيزات التي يستجيبون لها حتى يتسنى تفعيل هذه الممارسة لتغذية التعلم.

٤-إهمال نشاط الطلبة وحيويتهم وفعاليتهم والتركيز على التجارب بوصفها محورًا للاهتمام والتعلم.

٥-ركود وجفاف في غرفة الصف سواء بالنسبة للمظهر العام أم بالنسبة لإدارة الصف.

٦-جمود المدرس في الحصة وسلبيته، وغياب التفاعل الحيوي بينه وبين الطلبة (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٢٧).

ب-أسباب تتعلق بالخبرات والمادة التعليمية:

١ - إبهام المقاصد التي يود تحقيقها عند الطلبة.

٢ - انفصال الخبرات والمواد التي تقدم للطلبة.

٣- افتقار الخبرات والمواد التعليمية للمعنى الأمر الذي يعيق استيعابها.

٤ - تعقيد الخبرات التعليمية وإبهامها مما يمنع تفاعل الطلبة معها.

٥ - قصورها عن تلبية احتياجات المتعلمين ودوافعهم للاستكشاف وحب المعرفة.

٦ - عدم الربط بين التجربة التعليمية في الصف وبين الحياة العملية.

٧ - عجزها عن حل المشكلات الحقيقية الهامة عند المتعلم. (توق وآخرين ،٢٠٠٣: ٢٣٠).

المحور الثاني: المعرفة :

اولاً–مفهوم المعرفة:

المعرفة هي تلك التصورات أو المفاهيم التي تتوصل إليها كينونة ما (فرد أو منظمة أو مجتمع) وتستخدم لتبني سلوك فعال نحو تحقيق أهداف الكينونة، فالمعرفة مصطلح يستعمل لوصف إدراك أي واحد منا للحقيقة، حيث أن هذه الحقيقة نسبية وتعزى بالأساس إلى مدى قدرة الفرد على استيعابها وفقاً لمبادئه و أفكاره بصرف النظر عن صحتها، طبقاً للمعنى العام، كما يمكن تحديدها بأنها مجموعة من الأنماط التي تصف سمات متنوعة وسلوكيات ضمن مجال معين، (الصاوي، ١٧:٢٠٠٧). والمعرفة هي جزء من أقسام الفلسفة التي تهتم بحقل المعرفة وتجيبنا عن التساؤلات الآتية: ماهي المعرفة؟ ما هو نطاق المعرفة لموضوع ما؟ وتركز الفلسفة على طبيعة وتحليل المعرفة وعن مدى صلتها بمفاهيم الصدق والإيمان والتعليل، فالمعرفة: هي الإمكانيات والخبرات الفردية والمؤسسية والمجتمعية المتولدة عبر التفاعل الديناميكي بين العقل والعلم والرأي والمهارة والتكنولوجيا من خلال توظيف ذلك في العملية الإنتاجية من سلع وخدمات وأفكار ومعارف في نطاق التشابكات الأفقية والعمودية العميقة (الصفار،٩:٢٠١٦) .

ثانياً–مصادر المعرفة:

أ–مصادر المعرفة القديمة:

١–الوحي: ويراد بالوحي في مصادر المعرفة ما استقبله الأنبياء من علم من عالم الغيب سبحانه وتعالى، ويتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهو أصدق مصادر العلم لكونه منزل من عند الله، ولا يأتيه الزيف من بين يديه ولا من خلفه.

٢– الحواس: لقد خلق الله الإنسان مزودا بعدد من الحواس التي بها يكتسب العلم وينميه، قال تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل :الآية ٧٨).

٣–العقل: ويقصد بالعقل في مصادر المعرفة ما يميز به بين الحق والباطل، والصواب من الخطأ، والنافع من الضار كما يقصد به ما كان قادرا على تنمية العلم بالاستنباط والاستنتاج والإدراك والفهم لما حصل عليه من المعرفة عن طريق الحواس (المحمودي ،٦:٢٠١٩).

ب –مصادر المعرفة الحديثة:

١- وسائل الإعلام والاتصال الحديثة:

لم تعد السلطة أو الخبرة المصدر الوحيد للمعرفة، بل أن موارد المعرفة بكافة أنواعها ومجالاتها، تعددت وتنوعت بحيث شملت الكتب والمراجع الكثيرة والمتنوعة، ودوائر المعارف والمجلات بكافة أنواعها، ومجالاتها المدعومة بالصور والرسوم البيانية ذات الطباعة والإخراج الجيدين والأسلوب المشوق والدقيق في عرض مادتها العلمية، أن العصر الحديث متسارع للغاية وخاصةً في مجال المعرفة وتقنية المعلومات والاتصال فبعد أن كانت السينما وأفلامها مصدراً للمعرفة، جاء الراديو والتلفزيون والصحافة ووسائل الإعلام بكافه أنواعها، وظهرت حديثاً أجهزة إلكترونية أضحت مخزناً هائلاً للمعلومات منها:

١ -الحاسب الآلي وشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وشبكتها العنكبوتية (web).

٢- قواعد البيانات Data- Bases والتي تعتبر مخازن للمعلومات التي يمكن استدعائها في أي وقت .
٣-البريد الإلكتروني e-mail، الذي يعد من أرقى ما وصلت إليه تقنية الاتصال والمعلومات في العصر الحديث.

٤-الأقراص المدمجة CD-Room والتي يمكن أن تحتوي كما هائلاً من المعلومات إضافة إلى القنوات الفضائية والتي تنقل الأحداث والمعلومات بشكل مباشرة حال حدوثها عبر- الأقمار الصناعية، تنقل البيانات عن بعد وتُعد منبعًا أساسيا يتم فيه تبادل المعلومات أو نقل صور معلوماتية عن التضاريس والطقس والفلك.

٥ -مصادر المعرفة المرجعية الإلكترونية (المكتبة الرقمية الالكترونية) تعمل على تقديم خدمات مرجعية على صعيد المعلومات لاختصاص العلاقات العامة وإن الشكل الإلكتروني على الصعيد العالمي هو التوجه العالمي السائد في الاستغناء عن المطبوع والاعتماد على الإلكتروني والرقمي وتُعَدُّ مصادر مرجعية متاحة على وسيلة إلكترونية يتم التفاعل معها بواسطة الحاسوب، وهي غالبًا متوفرة على أقراص مدمجة أو عبر مواقع البيانات المتاحة على الإنترنت الصناعية (العبد الله ووسام ،٢٠٢٠: ٢٧ -٢٨).

ثالثاً: أنواع المعرفة:

أ-المعرفة الظاهرة (الصريحة): هي المعرفة التي نتبادلها مع الآخرين وتتعلق بالبيانات والمعلومات الواضحة والتي يمكن الحصول عليها وتخزينها بالكتب والسجلات المعرفة الرسمية والمنظمة والتي يمكن تشفيرها وكتابتها ونقلها إلى الآخرين بواسطة الوثائق والإرشادات العامة وتشير إلى ما صلة بالمعرفة حول موضوع معين وهي معرفة محدودة المحتوى التي تتصف بالمظاهر الخارجية لها ويعبر عنها بالرسم والكتابة والتحدث وتتيح التكنولوجيا تحويلها وتبادلها.

ب-المعرفة الضمنية: هي تلك المعرفة المخزونة في عقول الناس والمكتسبة من خلال تراكم معلومات

سابقة والتي تتصف بالمهارات والقدرات الشخصية والتي لا يمكن نقلها او تحويلها الى الآخرين ويمكن إثارتها والتشارك بها تتكون من (حقائق، أفكار، صور ذهنية معتقدات) وهي المعرفة المقيمة في عقول وسلوك الأفراد وهي تشير إلى الحدس والبديهة والإحساس الداخلي.

ج–المعرفة العلمية: فهم واقع الأشياء، أي العلم به، والمعرفة أشمل وأعم من العلم، لأنها تضم كل المجال الشاسع والهائل من المعارف والعلوم والبيانات التي تمكن الإنسان من جمعها عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله، المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على استيعاب المشاكل التي تواجهه في حياته، وبفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع (الإنسان) أن يتعلم كيف يحل المشاكل التي تعيق وصوله للأهداف التي يودها (العبد الله ووسام،٢٠٢٠:١٢).

رابعاً: أقسام المعرفة:

أ–المعرفة الفطرية: وهي الإدراك الغريزي الذي يرافق الإنسان منذ ولادته، مثل معرفة الطفل كيف يرضع من صدر أمه، وكيف تدرك الأم بأنه ارتوى من الرضاعة وذلك بتحويل وجهه عن صدر أمه، أو معرفته كيف يبكي، أو يبتسم.

ب–المعرفة المكتسبة :وهي التي تنال عن طريق الوعي وادراك الحقائق أو كسب المعلومة عن طريق التجربة، أومن خلال تأمل النفس، أومن خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، (المحمودي ،٢٠١٩:٥).

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

١–دراسة الشمري:

الدراسة وسنة الإنجاز والبلد	–الشمري (٢٠٠٩) بغداد
عنوان الدراسة	الدافع المعرفي وعلاقته بإستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية
هدف الدراسة	التعرف على: – مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. –الفروق في مستوى الدافع المعرفي تبعا لمتغيري (الجنس الذكور إناث)،

	والتخصص (علمي – أدبي). – مستوى إستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية. – الفروق في مستوى إستراتيجيات التعلم والاستذكار تبعا لمتغيري الجنس والتخصص (علمي – أدبي). – العلاقة الارتباطية بين الدافع المعرفي واستراتيجيات التعلم والاستذكار . – الفروق في العلاقة بين الدافع المعرفي واستراتيجيات التعلم والاستذكار تبعا لمتغيري الجنس، والتخصص (علمي أدبي).
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
مجتمع البحث والعينة	تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية الصف (الخامس والسادس) بفرعيه العلمي والأدبي البالغ عددهم (٩٥٩٧٤) طالباً وطالبة. اما عينة البحث بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع مدرستين من كل مديرية من المديريات
أداة الدراسة	مقياس الدافع المعرفي، مقياس استراتيجيات التعلم والاستذكار
الوسائل الإحصائية	–مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار الزائي، تحليل التباين التائي
نتائج الدراسة	أظهرت نتائج الدراسة إلى: – إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم دافع معرفي بدرجة متوسطة – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافع المعرفي لصالح الذكور – طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون إستراتيجيات التعلم والاستذكار –وجود فروق بين الذكور والإناث واستعمال إستراتيجيات التعلم والاستذكار بصيغتها الكلية، وكانت لصالح الذكور

٢–دراسة أبو علي ومروى:

الدراسة وسنة الإنجاز والبلد	–بو علي و مروى (٢٠١٨) الجزائر
عنوان الدراسة	–الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة

هدف الدراسة	–معرفة مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهدي أم البواقي، معرفة إذا كانت هناك فروق في أبعاد الدافع المعرفي (دافع الاستطلاع، دافع المعرفة، دافع طرح الأسئلة، دافع القراءة) تابعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، وتابعاً لاختلاف التخصص الدراسي. ،التعرف على أثر التفاعل بين كل من التخصص والجنس في أبعاد الدافع المعرفي.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
مجتمع الدراسة والعينة	مجتمع البحث طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهدي أم البواقي بلغ عددهم (١٥٠١) طالباً وطالبة، أما عينة البحث بلغت (١٥٠) طالباُ وطالبة.
أداة الدراسة	مقياس الدافع المعرفي
الوسائل الإحصائية	–المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، سبيرمان براون، معامل الفاكرونباخ، النسب المئوية، التكرارات
نتائج الدراسة	–ارتفاع الدافع المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية –لا توجد فروق في الدافع المعرفي لدى عينة الدراسة تابعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي –لا يوجد أثر تفاعل تابعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي وهو التعرف على الدافع المعرفي ويعد هذا المنهج الأكثر شيوعاً في الدراسات التربوية والاجتماعية ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة "(عباس وآخرون ،٢٠١٤: ٧٤).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ–مجتمع البحث: المجتمع يعني جميع الأعضاء أو العناصر سواء كانت أهداف أو موضوعات أو أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم "(الشويلي وأمل،٨٧ :٢٠٢٢) ومجتمع البحث الحالي يشمل طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية من كليات التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات وكلية التربية القرنة في جامعة البصرة البالغ عددهم الكلي (٤٩٠) طالباً وطالبةً جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث

عدد طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية من كليات التربية

ت	الكلية	عدد الطلبة
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٢١٦
٢	كلية التربية للبنات	١٤٠
٣	كلية التربية القرنة	١٣٤
٤	المجموع	٤٩٠

ب-عينة البحث: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" (عبيدات وآخرون،١٩٩٩:٧٤) . أما عينة البحث الحالي اختارت الباحثة بطريقة عشوائية طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الثالثة في كليات التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات وكلية التربية القرنة من جامعة البصرة البالغ عددهم (١٢٧) وتم توضيح ذلك في جدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

ت	الكليات	عدد الطلبة
١	التربية للعلوم الانسانية	٤٢
٢	كلية التربية للبنات	٥٣
٣	كلية التربية القرنة	٣٢
	المجموع	١٢٧

ثالثا: أدوات البحث:

يقصد بأداة البحث الطريقة التي يتم من خلالها جمع البيانات عن طريق الإجابة على أسئلة البحث أو اختيار فرضياته وتشمل الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار(عساف،٢٠٠٦:١٠١).تعد أداة البحث وسائل وأساليب تستعمل لجمع المعلومات والبيانات عن المتغيرات وعلى الباحث أن يحدد الغرض من البيانات التي يريد جمعها باستخدام أداة البحث لتحقيق أهداف بحثة لذا فإن التعرف على المتغيرات يشكل جزءاً هاماً لتحديد الغرض من أداة البحث(الكيلاني ونضال،٢٠٠٥:٨٣ -٨٥).

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الأمر ما يأتي:

-بناء مقياس الدافع المعرفي.

اتبعت الباحثة خطوات عديدة لإعداد مقياس الدافع المعرفي ومنها ما يأتي:

١-تحديد الهدف من المقياس: إن الغرض من بناء المقياس هو التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة اقسام اللغة العربية من طلبة المرحلة الثالثة.

٢- إعداد فقرات المقياس ومجالاته: من خلال اطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الدافع المعرفي، تم صياغة فقرات المقياس وذلك بجعل فقراته (٤١) فقرة، موزعة على (٦) مجالات وتم وضع مجالات المقياس بالاعتماد على نظرية هنري موراي للحاجات المعرفية **٣-تصحيح المقياس:** بعد أن صاغت الباحثة مجالات المقياس وفقراته وضعت لكل فقرة خمسة بدائل وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) المتدرجة في إعداد البدائل، وتم ترتيبها على وفق البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطلق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) وتم وضع الدرجات التي تناسب مع البديل الذي يتم اختياره من قبل الطالب وذلك بوضع سلم الدرجات (١٢٣٤٥) للفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية بالعكس من (٥٤٣٢١).

٤- صدق المقياس (آراء المحكمين): تم عرض المقياس الدافع المعرفي بصيغته الأولية المكون من (٤١) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها البالغ عددهم (١٢) محكماً لغرض معرفة صلاحية الفقرات ومناسبتها لجميع مجالات المقياس ومدى ملائمة البدائل للإجابة ومدى مناسبة لقياس ما وضع لأجله ،وقامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لفقرات المقياس فوجدتها تراوح ما بين (٧٥-١٠٠) وجدول (٣) يوضح ذلك ،وتم حذف الفقرة التي بلغت نسبتها (٧٥ %) فبلغت الفقرات بعد الحذف (٤٠) فقرة، وتعديل الفقرات التي كانت بحاجة إلى تعديل.

جدول (٣) النسبة المئوية لمقياس الدافع المعرفي (آراء الخبراء)

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١	١٢	٠	%١٠٠
٢	١٢	٠	%١٠٠
٣	٩	٣	%٧٥
٤	١٢	٠	%١٠٠
٥	١٢	٠	%١٠٠
٦	١٢	٠	%١٠٠
٧	١٢	٠	%١٠٠

٨	١١	١	%٩٢
٩	١٢	٠	%١٠٠
١٠	١٢	٠	%١٠٠
١١	١٢	٠	%١٠٠
١٢	١٢	٠	%١٠٠
١٣	١١	١	%٩٢
١٤	١٢	٠	%١٠٠
١٥	١٢	٠	%١٠٠
١٦	١٢	٠	%١٠٠
١٧	١١	١	%٩٢
١٨	١١	١	%٩٢
١٩	١١	١	%٩٢
٢٠	١٢	٠	%١٠٠
٢١	١١	١	%٩٢
٢٢	١٢	٠	%١٠٠
٢٣	١٢	٠	%١٠٠
٢٤	١٢	٠	%١٠٠
٢٥	١٢	٠	%١٠٠
٢٦	١٢	٠	%١٠٠
٢٧	١١	١	%٩٢
٢٨	١٢	٠	%١٠٠
٢٩	١٢	٠	%١٠٠
٣٠	١٢	٠	%١٠٠
٣١	١١	١	%٩٢
٣٢	١١	١	%٩٢
٣٣	١٢	٠	%١٠٠
٣٤	١٢	٠	%١٠٠
٣٥	١٢	٠	%١٠٠
٣٦	١٢	٠	%١٠٠

٣٧	١٢	٠	%١٠٠
٣٨	١٢	٠	%١٠٠
٣٩	١٢	٠	%١٠٠
٤٠	١٢	٠	%١٠٠
٤١	١٢	٠	%١٠٠

٥-وضوح التعليمات المقياس وفقراته: للتأكيد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من قسم اللغة العربية في المرحلة الثالثة، ومن خلال تطبيق المقياس اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة لدى الطلبة وأن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (٧-١٠) دقائق.

٦- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: يعد تحليل فقرات المقياس والاختبار من الخطوات الأساسية وذلك لغرض معرفة الفقرات المناسبة لدى الطلبة وحذف الفقرات الضعيفة أو تعديلها وتحديد موطن القوة والضعف عند الطلبة والتعرف على درجة الصعوبة والسهولة وفاعلية البدائل (الخياط ،٢٥٠ :٢٠١٠) . أ- **القوة التمييزية** :طبق الباحثون المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠)طالب وطالبة من طلبة أقسام اللغة العربية في المرحلة الثالثة وتم حساب درجاتهم وذلك بترتيبها تنازلياً من الأعلى درجة إلى ادنى درجة ،وتم اختيار نسبة(٢٧%)من الاستمارة الحاصلة على أعلى درجة وتمثل المجموعة العليا من الطلبة ونسبة (٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على نسبة ادنى درجة وتمثل المجموعة الدنيا من الطلبة وذلك من أجل استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ،وتم حساب القيمة التائية لاختبار عينتين مستقلتين لحساب معنوية الفروق بين متوسط المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس وعلى أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية لكل فقرة ومن خلال جدول (٤) تبين النتائج أن جميع الفقرات تتميز بأنها تتصف بصفة التمييز بين الطلبة المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وذلك لأن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً وقيمتها التائية المحسوبة أكبر من الجدولية (١،٩٩٠) وبدرجة حرية ٥٠ وعند مستوى دلالة (٠،٠٥).

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس الدافع المعرفي

العليا	المجموعة	المعدل	الانحراف المعيارى	القيمة التائية	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية

الفقرة	العليا	4.333	0.877	2.835	52		0.000
	الدنيا	3.333	1.441				
الفقرة	العليا	4.148	1.167	2.283	52		0.027
	الدنيا	2.667	1.441				
الفقرة	العليا	4.037	1.160	3.849	52		0.000
	الدنيا	1.926	1.035				
الفقرة	العليا	3.296	1.325	4.236	52		0.000
	الدنيا	2.259	1.130				
الفقرة	العليا	3.185	1.302	2.791	52		0.007
	الدنيا	2.593	1.309				
الفقرة	العليا	2.037	1.018	٢.741	52		0.0٠8
	الدنيا	2.593	1.366				
الفقرة	العليا	3.963	1.344	3.716	52		0.000
	الدنيا	3.259	1.130				
الفقرة	العليا	4.037	1.126	2.534	52		0.014
	الدنيا	3.185	1.272				
الفقرة	العليا	4.222	0.892	3.469	52		0.001
	الدنيا	3.926	1.141				
الفقرة	العليا	4.667	0.620	2.964	52		0.005
	الدنيا	3.259	1.130				
الفقرة	العليا	4.630	0.565	5.637	52		0.000
	الدنيا	2.148	1.199				
الفقرة	العليا	3.111	1.450	2.659	52		0.010
	الدنيا	3.000	1.441				
الفقرة	العليا	3.963	0.898	2.947	52		0.005
	الدنيا	2.704	1.463				
الفقرة	العليا	3.593	1.551	2.167	52		0.035
	الدنيا	2.370	1.445				
الفقرة	العليا	2.852	1.486	٢.207	52		0.٠13
	الدنيا	2.222	1.311				
الفقرة	العليا	3.704	1.382	4.042	52		0.000
	الدنيا	2.222	1.423				
الفقرة	العليا	3.407	1.421	3.062	52		0.003
	الدنيا	3.481	1.189				
الفقرة	العليا	4.333	0.961	2.896	52		0.006
	الدنيا	3.407	1.118				
الفقرة	العليا	4.407	0.971	3.508	52		0.001
	الدنيا	2.296	1.171				
الفقرة	العليا	3.185	1.210	2.743	52		0.008
	الدنيا	3.593	1.279				
الفقرة	العليا	4.556	0.577	3.566	52		0.001
	الدنيا	3.296	1.353				
الفقرة	العليا	4.148	1.064	2.571	52		0.013
	الدنيا	3.000	1.074				
الفقرة	العليا	4.444	0.698	5.859	52		0.000
	الدنيا	3.741	0.984				
الفقرة	العليا	4.111	0.801	٢.517	52		0.٠١٤
	الدنيا	2.333	1.209				
الفقرة	العليا	3.259	1.457	2.541	52		0.014

				1.423	2.778	الدنيا	٢٥
الفقرة	العليا	3.000	1.544	٢.178		52	0.٠١٢
	الدنيا	2.926	1.517				
الفقرة	العليا	3.815	1.210	٢.202		52	0.٠١5
	الدنيا	3.407	1.279				
الفقرة	العليا	3.889	1.219	4.770		52	0.000
	الدنيا	2.333	1.177				
الفقرة	العليا	4.407	0.844	2.719		52	0.009
	الدنيا	3.593	1.309				
الفقرة	العليا	4.000	1.038	٢.862		52	0.0١8
	الدنيا	3.370	1.418				
الفقرة	العليا	3.519	1.312	5.128		52	0.000
	الدنيا	1.852	1.064				
الفقرة	العليا	4.630	0.629	2.565		52	0.013
	الدنيا	4.000	1.109				
الفقرة	العليا	4.148	1.099	2.895		52	0.006
	الدنيا	3.111	1.502				
الفقرة	العليا	4.148	1.064	٢.060		52	0.٠١4
	الدنيا	3.815	1.241				
الفقرة	العليا	3.926	1.174	٢.851		52	0.0١٤
	الدنيا	3.259	1.457				
الفقرة	العليا	4.556	0.751	3.195		52	0.002
	الدنيا	3.630	1.305				
الفقرة	العليا	4.370	0.967	2.794		52	0.007
	الدنيا	3.481	1.341				
الفقرة	العليا	4.444	0.934	4.057		52	0.000
	الدنيا	2.963	1.652				
الفقرة	العليا	4.963	0.192	2.614		52	0.012
	الدنيا	4.444	1.013				
الفقرة	العليا	4.593	0.636	4.426		52	0.000
	الدنيا	3.259	1.430				

ب-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدافع المعرفي من خلال حساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبين الجدول (٥) معاملات ارتباط(بيرسون) لدرجة كل فقرة مع الدرجات الكلية للمقياس ،وبمقارنة قيمة معاملات الارتباط المحسوبة مع قيمة معامل الارتباط الجدولية بدرجة حرية (٩٨)وبمستوى معنوية (٠،٠٥) والتي بلغت(٠,١٩٩) تبين أن قيمة معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معاملات الارتباط الجدولية ونستنتج من خلال ذلك أن مقياس الدافع المعرفي مقياس صادق يقيس الظاهرة التي وضع من أجل قياسها.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
الفقرة ١	0.352	الفقرة ٢١	0.472
الفقرة ٢	90٤0.	الفقرة ٢٢	0.464
الفقرة ٣	0.544	الفقرة ٢٣	0.632
الفقرة ٤	0.468	الفقرة ٢٤	0.524
الفقرة ٥	0.504	الفقرة ٢٥	0.593
الفقرة ٦	0.497	الفقرة ٢٦	58٤0.
الفقرة ٧	0.521	الفقرة ٢٧	0.474
الفقرة ٨	0.480	الفقرة ٢٨	0.552
الفقرة ٩	0.426	الفقرة ٢٩	0.530
الفقرة ١٠	0.466	الفقرة ٣٠	0.488
الفقرة ١١	06٤0.	الفقرة ٣١	0.508
الفقرة ١٢	95٤0.	الفقرة ٣٢	0.431
الفقرة ١٣	0.433	الفقرة ٣٣	0.411
الفقرة ١٤	0.411	الفقرة ٣٤	0.355
الفقرة ١٥	0.583	الفقرة ٣٥	0.478
الفقرة ١٦	0.516	الفقرة ٣٦	0.375
الفقرة ١٧	0.527	الفقرة ٣٧	0.403
الفقرة ١٨	0.560	الفقرة ٣٨	0.532
الفقرة ١٩	0.596	الفقرة ٣٩	0.358
الفقرة ٢٠	78٤0.	الفقرة ٤٠	0.517

ج-علاقة الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إلية: من أجل إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك عن طريق مقارنة قيمة المعاملات الارتباطية بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وقيمة المحسوبة لعلاقة الارتباط بدرجة حرية (٩٨) ومستوى معنوية (٠،٠٥) ومن خلال الجدول (٦) نستنتج معنوية العلاقة الارتباط ودلالتها إحصائياً، وهذا يدل على صدق الفقرة في قياس ما وضع لقياسه.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال لمقياس الدافع المعرفي

الفقرة	المجال	معامل ارتباط	الفقرة	المجال	معامل ارتباط
الفقرة ١	السعي للمعرفة	0.207	الفقرة ٧	حب الاستطلاع	0.459
الفقرة ٢		0.530	الفقرة ٨		0.363
الفقرة ٣		0.711	الفقرة ٩		0.489
الفقرة ٤		0.691	الفقرة		0.487
الفقرة ٥		0.642	الفقرة		0.028
الفقرة ٦		0.601	الفقرة		-0.022
الفقرة	الرغبة في القراءة	0.521	الفقرة	الاكتشاف والارتياد	0.526
الفقرة		0.554	الفقرة		0.432
الفقرة		0.523	الفقرة		0.460
الفقرة		0.391	الفقرة		0.296
الفقرة		0.601	الفقرة		0.509
الفقرة		-0.206	الفقرة		0.494
الفقرة		0.468	الفقرة		0.522
الفقرة	طرح الأسئلة	0.532	الفقرة		-0.234
الفقرة		0.574	الفقرة	قبول التحديات	0.738
الفقرة		0.432	الفقرة		0.703
الفقرة		0.529	الفقرة		0.671
الفقرة		0.307	الفقرة		0.754
الفقرة		0.394	الفقرة		0.744
					0.729
					0.609

د-ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك باستعمال طريقة معامل ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)،وحسب معامل (ألفاكرونباخ)يجب أن تتجاوز قيمة ألفاكرونباخ (٠،٧٠) للإشارة إلى وجود ثبات مقبول لفقرات المقياس ومن نتائج الجدول (٧) تبين وجود ثبات مقبول لفقرات المقياس وذلك كون قيم الفاكرونباخ بلغت أكبر من(٠،٩٠)وبمعامل ثبات قيمته (905. ٠)وهذا يدل على ثبات فقرات المقياس ،إذ يكون معامل الثبات عالي وجيد كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح ولا تقل عن (٠.80)(أبو علام ،٢٠٠٦:٤٣٨).

جدول (٧)

ثبات مقياس الدافع المعرفي

الفقرة	Coefficient α (if item dropped)	Item	Coefficient α (if item dropped)
الفقرة ١	0.911	الفقرة ٢١	0.911
الفقرة ٢	0.914	الفقرة ٢٢	0.909
الفقرة ٣	0.914	الفقرة ٢٣	0.91
الفقرة ٤	0.914	الفقرة ٢٤	0.91

الفقرة ٥	0.912	الفقرة ٢٥	0.911
الفقرة ٦	0.911	الفقرة ٢٦	0.915
الفقرة ٧	0.911	الفقرة ٢٧	0.912
الفقرة ٨	0.912	الفقرة ٢٨	0.916
الفقرة ٩	0.915	الفقرة ٢٩	0.913
الفقرة ١٠	0.915	الفقرة ٣٠	0.911
الفقرة ١١	0.914	الفقرة ٣١	0.911
الفقرة ١٢	0.919	الفقرة ٣٢	0.915
الفقرة ١٣	0.913	الفقرة ٣٣	0.914
الفقرة ١٤	0.912	الفقرة ٣٤	0.913
الفقرة ١٥	0.911	الفقرة ٣٥	0.911
الفقرة ١٦	0.913	الفقرة ٣٦	0.914
الفقرة ١٧	0.913	الفقرة ٣٧	0.912
الفقرة ١٨	0.912	الفقرة ٣٨	0.909
الفقرة ١٩	0.911	الفقرة ٣٩	0.915
الفقرة ٢٠	0.919	الفقرة ٤٠	0.911

١-**المقياس بصورته النهائية:** بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع المعرفي اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق والذي يتكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة .

رابعاً: تطبيق

أدوات البحث: طبق الباحثون أداة البحث مقياس الدافع المعرفي على عينة مكونة من (١٢٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كل من كلية التربية للبنات، وكلية العلوم الإنسانية، وكلية التربية القرنة وذلك بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢ .

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثون الحقيبة الإحصائية (Spss)و البرنامج الإحصائي (JASP)في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج وذلك على النحو التالي :.

١-معامل التمييز لفقرات مقياس الدافع المعرفي.

٢- معامل الفاكرونباخ لإيجاد الثبات مقياس الدافع المعرفي .

٣- معامل ارتباط بيرسون استخدم لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي.

٤-الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف الدافع المعرفي.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث الحالي، ومن ثم التطرق إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقتر حات وذلك على النحو الآتي:
إذا قاموا الباحثون بتحليل النتائج في ضوء أهداف البحث كما يأتي:

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف (التعرف على الدافع المعرفي لدى أقسام اللغة العربية في كليات التربية)

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقوا الباحثون مقياس الدافع المعرفي المكون من (٤٠) فقرة على عينة البحث الأساسية المكونة من (١٢٧) طالباً وطالبة من أقسام اللغة العربية في كليات التربية جامعة البصرة، وبذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (١٣٠,٨٥٠) بينما بلغ الوسط الحسابي الفرضي (٦٥) اما الانحراف المعياري فقد بلغ (٣١,٦١٤) وقد تم استخدام اختبار القيمة التائية للمقارنة بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الافتراضي لغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٤٧٤) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة مع قيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٤) بدرجة حرية (١٢٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ،وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية تشير هذه النتيجة الى دلالة الفروق بين المتوسطين أي أن هنالك دافع معرفي بمستوى جيد لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

القيمة التائية المحسوبة والقيمة التائية الجدولية والمتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدافع المعرفي لدى طلاب اقسام اللغة العربية في كليات التربية

الوسط الحسابي	الوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القرار الاحصائي
١٣٠,٨٥٠	٦٥	31.614	23.474	126	1.984	توجد فروق دالة

تشير نتائج البحث امتلاك الطلبة دافع للمعرفة وبمستوى جيد إذ بلغ الوسط الحسابي (١٣٠,٨٥٠) أما الوسط الفرضي (٦٥) وبدرجة الحرية (١٢٦) وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بمستوى دافع جيد للمعرفة، وترى الباحثة تزداد معارف الطلبة بزيادة الدوافع المعرفية لديهم كما أن الدوافع تحرك وتوجه سلوك الطلبة نحو تحقيق أهداف محددة وذلك كون الطلبة يندفعون نحو الأشياء التي تجذبهم وتناسب رغباتهم وميولهم فكل ما زاد ة رغبة الطالب نحو ا لقراءة وحب الاستطلاع وقبول التحديات وطرح الأسئلة أكتسب معارف مختلفة ونمى الدافع المعرفي لديه ،وهذا النتيجة تتفق مع دراسة (الشمري،٢٠٠٩).

الاستنتاجات:

١- أثارة الدافع المعرفي لدى الطلبة يجعل التعليم مهم لديهم ويجعل الطالب يركز على المادة التعليمية ويزيد من ثقة الطالب بنفسه ويستطيع تجنب المشاكل التي تواجهه وتمكين أستاذ المادة من تنوع الأنشطة التعليمية ومراعات الفروق الفردية بين الطلبة.

٢-يمتلك الطلبة دافع للمعرفة وبمستوى جيد، وترى الباحثة الدوافع المعرفية قوة داخلية تحرك سلوك الفرد نحو هدف معين لبلوغ الأهداف المنشودة، لهذا فأن الطلبة يندفعون نحو الأشياء التي يرغبون بها وتميل اهتماماتهم، وتقل رغباتهم وميولهم في الأشياء التي لا تجذبهم.

التوصيات:

٢-على أساتذة اللغة العربية تنمية الدافع المعرفي لدى الطلبة وذلك من خلال حثهم على الاطلاع وقراءة الكتب والاطلاع على مؤلفات كبار الشعراء والتبادل اللفظي بين الطلبة وأستاذ المادة هذا يؤدي بدوره زيادة دافعيتهم ورغبتم نحو التعلم واكتساب خبرات ومهارات مختلفة.

٣- إجراء النقاشات وطرح الآراء بين الأستاذ والطلبة اثناء عرض المحاضرة هذا يؤدي بدوره إلى زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وتنمية دوافعهم المعرفية.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة العناوين لآتية:

١-جراء دراسة تتناول الوعي الأدبي وعلاقته بالدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ٢- إجراء دراسة للتعرف على الدافع المعرفي وعلاقته بمستوى التفاعل الصفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر:

١- أبو علام، رجاء أبو محمود، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٥، دار النشر للجامعات، القاهرة،مصر.

٢-التل، أمل يوسف، (٢٠٠٩)، **التعليم والتعلم**، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

٣-توق، محي الدين، ويوسف قطامي، وعبد الرحمن عدس، (٢٠٠٣)، **أسس علم النفس التربوي**، ط٣، دار الفكر، عمان ،الأردن.

٤-الجميل محمد شعلة، (١٩٩٩) أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

٥-الخياط، ماجد محمد، (٢٠١٠)، **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار الراية، عمان، الأردن.

٦-الرفوع، محمد، الزغول، عماد، (٢٠٠٨) الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والجنس والمستوى الدراسي والتخصص لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، **مجلة الدراسات العليا للتربية**، جامعة القاهرة، مجلد١٦، العدد (١٤)، مصر.

٧-الزغول، عماد عبد الرحيم، (٢٠١٢)، **مبادئ علم النفس التربوي**، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية المتحدة.

٨-الزغول، عماد عبد الرحيم، وعلي فالح الهنداوي، (٢٠١٤) **مدخل إلى علم النفس**، ط٨، العين-الإمارات العربية المتحدة.

٩- الشاوي، مرتضى عبد النبي، وسنان سعيد الأسدي، (٢٠٢٢)، **قراءات فلسفية في اللغة العربية وآدابها المتباينة**، ط١، مكتبة فلاح النور، العراق.

١٠-شبر، خليل إبراهيم، وعبد الرحمن جامل، وعبد الباقي أبو زيد، (٢٠١٤)، **أساسيات التدريس**، ط ١، دار المناهج، عمان، الأردن

١١-الشويلي، فيصل عبد منشد، وأمل مهدي جبر، (٢٠٢٢)،**الأسرار العلمية في كتابة البحوث التربوية** ،ط١،مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد ،العراق

١٢-صديق، مروة سيد فتحي، (٢٠١٤)، أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ عند مدارس الصم وضعاف السمع على التحصيل وتنمية الدافع المعرفي، **مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم ، مجلد (٣)، الجزء (٢)، مصر.

١٣- الصاوى، ياسر، (٢٠٠٧)، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، ط١، دار السحاب، القاهرة.

١٤-الصفار، رعد سليم، (٢٠١٦)، **المعرفة والتفكير المعاصر**، شركة دار الأكاديميون، عمان، الأردن

١٥-الطحان، مصطفى محمد ، (٢٠٠٦)، **التربية ودورها في تشكيل السلوك**، ط١، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان.

١٦-عريفج، سامي سلطي، **مقدمة في علم النفس التربوي**، (٢٠٠٢)، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن

١٧-عباس، محمد خليل، ومحمد بكر، ومحمد مصطفى، وفريال محمد ،(٢٠١٤)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٥، دار المسيرة، عمان، الأردن

١٨-العبد الله، هادي كطفان عون، ووسام خلف جاسم الغراوي، (٢٠٢٠)، **المعرفة نماذجها وطرائق تدريس المعرفة**، ط١، دار نيبور، العراق

١٩-عبيدات، محمد، ومحمد أبو نصار، عقلة مبيضين،(١٩٩٩)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان

،الأردن.

٢٠-عدس، عبد الرحمن، وتوق محي الدين، (٢٠٠٩)، **المدخل إلى علم النفس**، ط٧، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٢١-عساف، صالح بن حمد،(٢٠٠٦)،**المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، ط٤ ،مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية

٢٢-الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (٢٠٠٨)، **القاموس المحيط**، دار الحديث، القاهرة،

مصر.

٢٣-الكبيسي، عبد الواحد، (٢٠٠٧)، **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**، دار جرير، عمان،

الأردن.

٢٤-الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين، (٢٠٠٥)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن

٢٥- المرعي، أحمد، وبلقيس توفيق، (١٩٨٣)، **المسير في علم النفس التربوي**، دار الفرقان، عمان، الأردن.

٢٦-محمود، حمدي شاكر، وهويدا علام أحمد، (٢٠٠٤)، **علم النفس التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط١، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية.

٢٧-المحمودي، محمد سرحان علي، (٢٠١٩)، **مناهج البحث العلمي**، ط٢، مكتبة الوسطية، صنعاء

٢٨-يحيى، أياد محمد، (٢٠١٠)، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد ٩، العد١٣، الموصل.